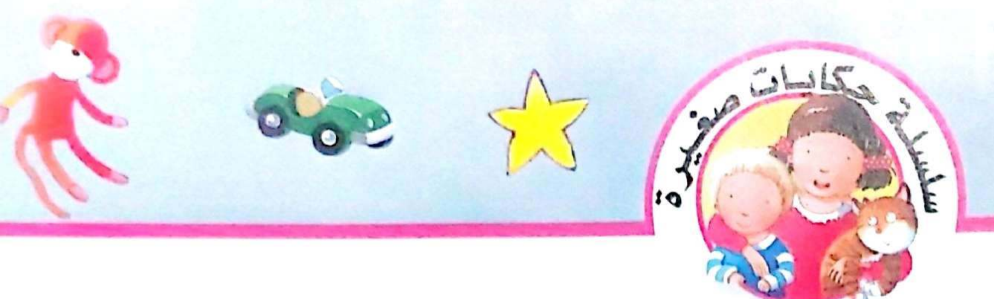
سلسلة حكايات صغيرة

مَنزِلُنَا الجديدُ

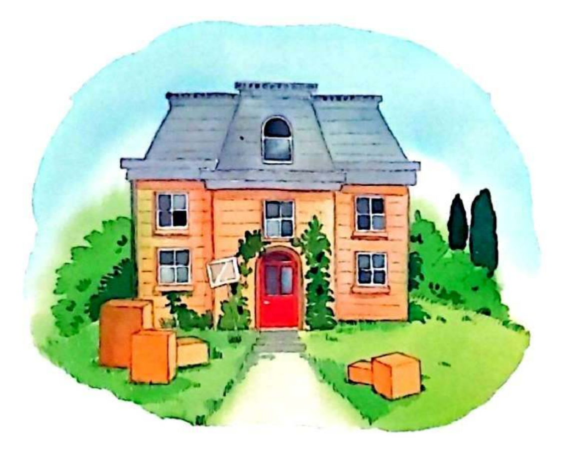
تأليف: هيــزر ميزنــر ★ رسوم: كريستينا ستيفنسون







مَنزلُنَا الجديدُ



تأليف: هيــــزر ميزنــــر

رســوم: كريستينا ستيفنسون

ترجمة: إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم



الترقيم الدولى: 6-3492-14-977   رقم الإيداع: 2006/13969   الطبعة 1: يوليو 2006

الإدارة العامة:
21 شارع أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
تليفون: 3466434 - 3472864 02
فاكس: 3462576 02

المركز الرئيسى:
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون: 8330287 - 8330289 02
فاكس: 8330296 02

مركز التوزيع:
18 شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
تليفون: 5909827 - 5908895 02
فاكس: 5903395 02

فرع الإسكندرية:
408 طريق الحرية. رشدى
تليفون: 5462090 03

فرع المنصورة:
47 شارع عبد السلام عارف
تليفون: 2259675 050

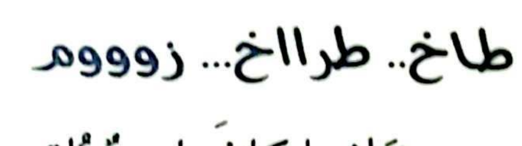
Website: www.nahdetmisr.com   E mail: publishing@nahdetmisr.com



نظرتْ إيمانُ إلى الزهورِ التى زرَعَتْها معَ أَبيها وصَديقتِها هِبةَ.

وحدَّثت نفسَها قائلةً: «لا أريدُ أن أنتقلَ إلى منزلٍ جديدٍ،

سأفتقدُ هِبةَ، وسأفتقدُ زُهُورِى».



ومن خَلفِها كانَ باسمٌ يُلقى سياراتِه داخلَ صندوقٍ ويدورُ حولَ الغرفةِ مهلّلاً «سنتركُ البيتَ.. سنذهبُ إلى بيتٍ جديدٍ!».

ثم قالت أمُّه وهى تُمسكُ القطَّ فوفو «حانَ وقتُ الذهابِ».

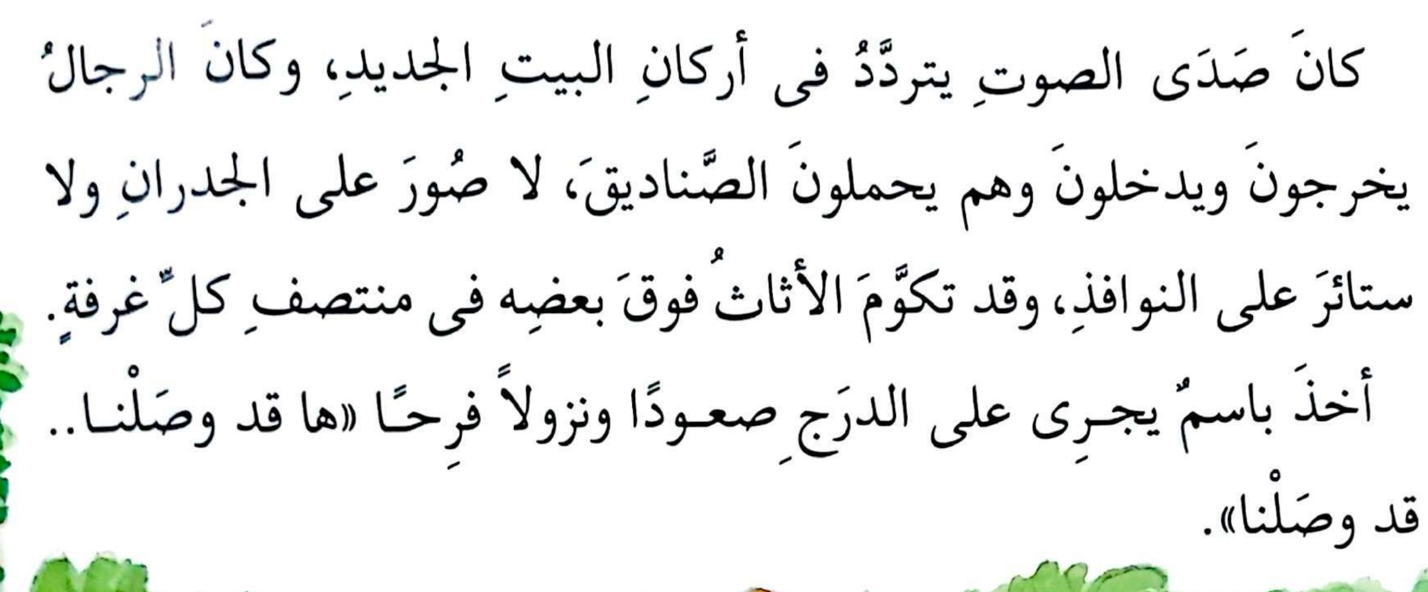


تكدَّستِ السيارةُ بالأغراضِ، وقد احتلَّ صندوقُ القطِّ فوفو نصفَ المقعدِ الخلفيِّ.

أسرعَت هبةُ ودسَّت دبًّا أزرقَ من الفروِ فى يدِ إيمان وهى تقولُ لها: «خُذى هذا مَعكِ!» وأخذَت تُلوِّحُ وتلوِّحُ والسيارةُ تبتعدُ وتبتعدُ.

ظلَّت إيمانُ تُربِّتُ على الدبِّ الأَزرقِ، وباسمٌ يُغنى، وفوفو يموءُ، والأبُ يبتعدُ بالسَّيارةِ لأميالٍ وأميالٍ.





كانَ صَدَى الصوتِ يتردَّدُ فى أركانِ البيتِ الجديدِ، وكانَ الرجالُ يخرجونَ ويدخلونَ وهم يحملونَ الصَّناديقَ، لا صُورَ على الجدرانِ ولا ستائرَ على النوافذِ، وقد تكوَّمَ الأثاثُ فوقَ بعضِه فى منتصفِ كلِّ غرفةٍ.

أخذَ باسمٌ يجرِى على الدرَجِ صعودًا ونزولاً فرِحًا «ها قد وصَلْنا.. قد وصَلْنا».



بينَما وقفَتْ إيمانُ تنظرُ إلى الحديقةِ غيرِ المحروثةِ
وتحدثُ نفسَها «ليسَ بالحديقةِ أيَّـةُ زهورٍ».

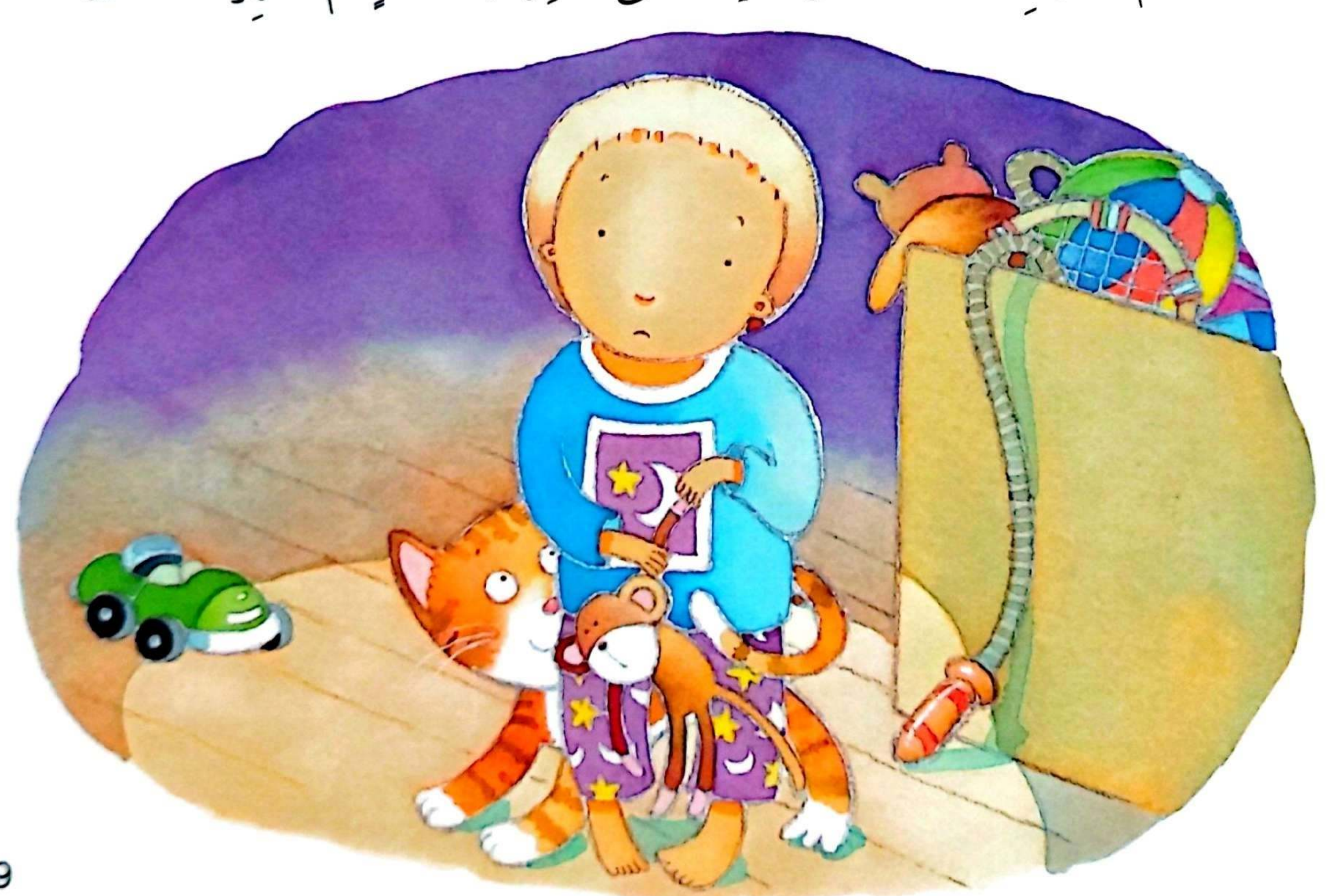
فى الليلِ، رقدَت إيمانُ فى فراشِها خائفةً وحيدةً، فقد كانَ باسمُ يشاركُها الغرفةَ فى المنزلِ القديمِ. كانَ ضوءُ القمرِ الخافتُ يدخلُ منَ النافذةِ، سَمعَتْ إيمانُ صوتَ صريرِ البابِ، وصوتَ المياهِ فى المَواسيرِ، وصوتَ سيارةٍ مسرعةٍ فى الطريقِ، فارتعَشَتْ، ثمَّ سمعَتْ صوتَ بكاءٍ.



سمعَت صريرَ الأرضيةِ الخشبيةِ للغُرفةِ وصوتَ خطواتٍ تتجهُ نحوَها، كانَتْ على وشْكِ أن تصرخَ عندما قالَ لها باسمٌ: «هل يُمكنُنى أن أنامَ معكِ فى الفراشِ؟ لا أحبُّ أن أنامَ وحيدًا».

فقالَت له إيمانُ: «نَعَم، لا بأسَ».

صعدَ باسمٌ بجوارِها، وقد شعرَتْ إيمانُ فى نفسِها بسعادةٍ لم تُظهِرْها لأخيها.





فى اليومِ التَّالى، انشغَلَتْ
أمُّهما بتفريغِ الصناديقِ.
وكانَ أبوهُما فوقَ الكرسىِّ
يعلقُ المصابيحَ.



لكنَّ باسمًا لم يستطِعِ العثورَ على سيارتِه الخضْراءِ المفضَّلةِ، وراحَ يَبكى:

«لقد نسيتُها فى المنزلِ القديمِ، لابدَّ أن نعودَ لنُحضرَها».

ولكنَّ إيمانَ هدَّأته: «سوفَ أساعدُكَ فى البحثِ عنها».

ظلَّت إيمانُ وباسمٌ يبحثانِ فى كُلِّ غرفةٍ،
فوجَدَا كتابًا يغطيهِ الترابُ فى الخزانةِ...

وسلسلةً فِضيَّةً تحتَ البساطِ...

وجورَبَينِ مُتَّسخينِ
خلفَ المدفأةِ...



وانسلاَّ إلى القبوِ الباردِ المُظلمِ، فوجَدَا حذاءً قديمًا وكثيرًا من العناكبِ التى تَعدُو هنا وهُناكَ، ولكنَّهما لم يستطِيعا أن يعثُرا على السيارةِ الخضراءِ فى أىِّ مكانٍ.

فقالت إيمانُ: «فَلنبحَثْ فى الحديقةِ».



وعَبْرَ العشبِ، سَارَا حتى بِركةِ المياهِ المكسوَّةِ بالعشبِ، فقفزَ ضِفدعٌ بالماءِ محدثًا صوتًا، ورَفرَفتِ الطيورُ وصاحَتْ، بينما جلسَ فوفو على مُؤخرتِه يشاهدُ ما يحدثُ من فوقِ الحشائشِ الطَّويلةِ. عثرَ باسمٌ على أرجوحةٍ مَربوطةٍ بحَبلٍ في إحدَى الأشجارِ، فتأرجَحتْ بها إيمانُ عاليًا حتَّى السماءِ.



عَادَا جَرِيًا إلى المنزلِ وقد تلطَّختْ أرجلُهما بالطِّينِ، فصاحَتْ أمُّهما وهما يَصعدانِ الدرَجَ: «اخلَعا حِذاءَيكما أولاً».



بدَتْ حجرةُ إيمَانَ مختلفةً تمامًا، فقد عُلِّقتِ الستائرُ على النوافذِ وفُرِشَ البساطُ على الأرضِ، واصطفَّتْ دببُها فوقَ فراشِها، تمامًا كما كانتْ فى المنزلِ القديمِ.

أَدخلَتْ إيمانُ قدمَيها داخلَ خُفِّها، ولكنَّها لم تستطِعْ أن تُدْخِلَ إحدَاهما، فقطَّبتْ جبينَها وانحنَتْ لترَى ما يعوقُها، فكانَتْ سيارةُ باسمٍ الخضراءُ المفضَّلةُ مختبئةً بداخلِ الخفِّ.

فنادَت على بَاسمٍ: «ها قد وجدتُها.. وجدتُ سيارتَكَ الخضْراءَ».



فى اليوم التَّالِى، ذهبَتِ
الأسرةُ للتسوُّقِ. اختارَت
إيمانُ لحجرتِها الدهانَ
الوردىَّ والبَنفسجىَّ.

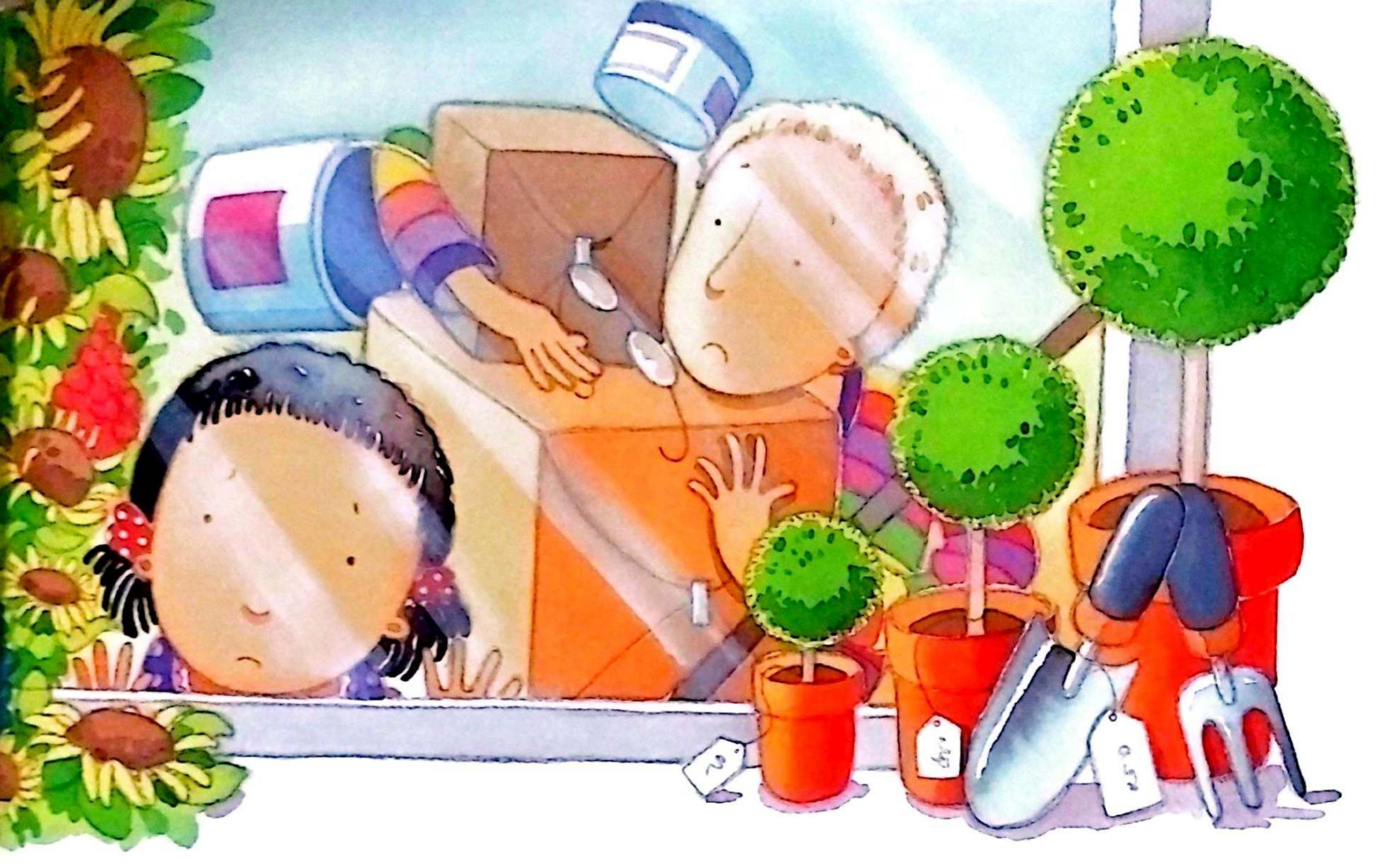


بينَما اختارَ باسمٌ ورَقًا
تُغطيهِ الجراراتُ بأكملِهِ.

واشترَتِ الأمُّ جميعَ أغراضِ المطبخِ باللونِ الأصفرِ، واشترى الأبُ مثقابًا ومجموعةً جديدةً من الأدَواتِ والعدَّةِ.

وسَاروا جميعًا إلى السيارةِ ومعَهم أغراضُهم.





ولكِنْ فجأةً توقَّفتْ إيمانُ أمامَ متجرٍ لِمُستلزَماتِ البساتينِ، حتَّى إنَّ أباها اصطدَمَ بها وكادَ يسقطُ مِنهُ ما يحملُه، فَسأَلَها: «ما الأمرُ؟ أهناكَ ما يسُوءُ؟».

ولكنَّ إيمانَ عجزَتْ عن الإجابةِ، لمْ تستطِعْ، فظلَّتْ تعضُّ على شَفتَيها بقوةٍ لتحبسَ دموعَها.

فنظرَ أبُوها من فوقِ كومةِ الأغراضِ التى يَحملُها وقالَ: «ماذَا! لقد نسِينا شيئًا».

أسرَعَ داخِلَ المتجرِ وخرَجَ حاملاً أصّيصَين مِنَ الزهورِ، تمامًا مثلَ تلكَ التى كانَتْ عندَهم فى المنزلِ القديمِ.

قفزَتْ إيمانُ فرِحةً محاولةً تقبيلَ والدِها: «أشكرُكَ، أشكرُكَ».





فى وقتٍ لاحقٍ منَ اليومِ، عملتْ إيمانُ مع أَبيها فى الحديقةِ، وكانَ هناكَ صبىٌّ وفتاةٌ تسلَّقا البوابةَ لِيُشاهِداهُما.

ثمَّ سألَهما الصبىُّ: «ماذَا تفعلانِ؟».

فأجابَتْ إيمانُ: «إنَّنا نزرعُ الزهورَ».

فقَالتِ الفتاةُ: «هل تَحتاجانِ إلى مُساعدةٍ؟».

أومَأَتْ إيمانُ بالإيجابِ، فأخذوا جميعًا يحفرونَ حُفرًا فى الأَرضِ بينَما راحَ الأبُ يجزُّ الحشائِشَ، ثمَّ أَخذُوا يَقْذفُ بعضُهم بعضًا بالحشائشِ ويلعبونَ.

فقالتِ الفتاةُ: «أنا أُمنيةُ، وهذا أحمَدُ».

فردَّتْ إيمانُ: «وأنا إيمانُ، أَتَرغبانِ فى رؤيةِ منزِلِنا؟».

وجرَت إلى الدَّاخلِ ومعها صَديقاها الجديدانِ.





كلمـــةٌ للآبـــاء والمربـــينَ

يمكن أن تصبح القراءة المشتركة أحد أكثر الأنشطة إمتاعًا مع طفلك؛ ذلك لأن الأطفال الصغار يحبون قضاء الوقت بصحبة ذويهم، بل ويحبون ذلك النشاط الذى يمنحهم فرصة لأن يكونوا محل التركيز الكامل لآبائهم. وللاستفادة القصوى من القراءة المشتركة، حاول أن تختار وقتًا مناسبًا لأسرتك. وتذكر أن تلك القراءة لابد أن تجلب المتعة لطفلك؛ لذلك عليك أن تظهر له حماسك، فسينتقل إليه هذا الشعور. وإن كان يتململ ويريد أن يلعب بعيدًا، فاتركه واختر وقتًا آخر.

تعرض سلسلة «*حكايات صغيرة*» مواقف من الحياة اليومية يمكن للطفل أن يربط بينها بسهولة. وتذكر أن التكرار يساعد الطفل على الفهم؛ لذلك أقترح أن تقرأ هذا الكتاب مع طفلك أكثر من مرة. ويمكنك كذلك أن تستغل هذه القصة لتتحدث عن مواقف أخرى شبيهة فى حياة طفلك. ولا تنسَ أن تتابع إصبعك ما تقرؤه؛ وذلك حتى تظهر العلاقة بين الكلمات المكتوبة وما تقوله. وعليك أن تشجع خيال طفلك إن أراد أن يروى قصة أخرى استوحاها من الصور. والأهم من ذلك كله أن تستمتع بالقراءة مع طفلك..!

إيلين هايز

استشارى الوالدية

بالجمعية الوطنية لوقف القسوة ضد الأطفال












تهدف هذه المجموعة إلى إعداد الطفل للمواقف الجديدة فى الحياة مثل:
وصول شقيق جديد أو الانتقال إلى منزل جديد، إنها تهيئ الطفل لأى تغيير
يطرأ على نظام حياته وتكسبه المرونة، وهى عامل مهم فى حياة الإنسان.




مَنزِلُنَا الجديد




انتقلت إيمان وأخوها الصغير باسم للسكن فى بيت جديد ، كل منهما له غرفته الخاصة ، ولديهما حديقة كبيرة للعب بها لكن إيمان تفتقد صديقتها العزيزة ، وتفتقد الزهور التى زرعتها هى وأبوها فى حديقة بيتهم القديم.



